معروفة عند المخاطب في بيان الامكان او مردود عطف على مقبول وهو
بخلافه اي ما يكون قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط القبول
كما سبق ثم شرع في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر الاركان
الاربعة والمشبه مذكور قطعا فالمشبه به اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه
التشبيه اما مذكور او محذوف فعلى التقادير الاربعة فالاداة اما مذكورة او محذوفة
تصير ثمانية واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة اذا كان اختلاف المراتب وتعددها
باعتبار ذكر اركانه اي اركان التشبيه او باعتبار كلها او ذكر بعضها اي بعض الاركان
فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب
انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما قيده بذلك لان اختلاف
المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب في
الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيدا الاسد وقد
يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب
وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسطة وقد توهم بعضهم ان
قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر الجميع
الاركان فالاعلى حذف وجهه واداته فقط اي بدون حذف المشبه نحو زيد
اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم الاعلى بعد هذه المرتبة
حذف احدهما اي وجهه واداته كذلك اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد
كالاسد وكالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة ونحو
في

١١٤

في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرهما وهما الاثنان الباقيان عن ذكر
الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو
كالاسد في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه الشبه ظاهرا
او بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فالمشتمل على الوجهين جميعا في غاية القوة وما خلا
عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فهو متوسط **الحقيقة والمجاز** هذا هو المقصد الثاني
من مقاصد علم البيان اي بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلي بالنظر الى علم البيان
هو المجاز اذ به يتاتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل
للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث
عن الحقيقة اولا وقد يقيدان باللغويين ليتميزا عن الحقيقة والمجاز العقليين الذين
هما في الاسناد والاكثر ترك هذا القيد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي
الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول من حققته اذا
اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء فيها للنقل من الوصفية
الى الاسمية وهي في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما اي في معنى وضعت تلك الكلمة
في اصطلاح به التخاطب اي وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب بالكلام المشتمل على
تلك الكلمة فالظرف اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمستعملة على
ما توهمه البعض مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا
تسمى حقيقة ولا مجازا وبقوله فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب

قوله والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية اي ان اللفظ اذا صار بنفسه اسما بغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه بالمؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء علامة للفرعية كما جعل علامة في رجل علامة لكثرة العلم بناء على ان كثرة الـ... تحقيق ... على المقول